



# مراجعات

ذو الحجة 1438 هـ - سبتمبر 2017م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

## الصفحة الأولى...

### هلال الحجري

من الأطروحات العمانية التي أنجزت في الخارج دراسة دكتوراه بعنوان «السلوكيات والمعلومات التي يتطلبها دارسو العلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس في عُمان: تطبيق منهج متعدد الطرائق»، قدمها محمد بن ناصر الصقري لجامعة إمبروريا ستيت، في كنساس بالولايات المتحدة الأمريكية، سنة 2007.

يذكر الباحث في ملخص دراسته أن أطروحته تتناول السلوكيات والمعلومات التي يتطلبها دارسو العلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس في عُمان، كمنال على دولة نامية في الشرق الأوسط، وتهدف، أساساً، إلى وضع نموذج ينطبق على دارسي العلوم الاجتماعية في البلدان النامية عموماً، وعُمان على وجه الخصوص. ويضيف الباحث بأن دراسته تجيب على هذين السؤالين: (أ) كيف يقوم دارسو العلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس بتحديد المعلومات المتصلة بمجالاتهم واستخدامها، ولا سيما الموارد الإلكترونية وغيرها من التقنيات الناشئة لتلبية احتياجاتهم البحثية والتدريسية؟ و (ب) هل تختلف هذه الأنماط بنوع الجنس، أو العمر، أو الرتبة الأكاديمية، أو القسم، أو الكلية، أو لغة البحث المفضلة؟ وقد ناقش الباحث المصادر الرسمية وغير الرسمية للمعلومات والموارد الإلكترونية التي يستخدمها دارسو العلوم الاجتماعية، فضلاً عن الحواجز التي تحول دون البحث عن المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، تمكن من تحديد الحواجز التي تؤثر على سلوك الباحثين عن المعلومات.

ويؤكد الباحث أنه قد أجرى دراسته ضمن إطار مفاهيمي يستند إلى توليف نماذج لسلوك البحث عن المعلومات معروفة لكل من ويلسون (1996)، وايس (1989)، وكوثاوا (1991)، إضافة إلى عناصر أخرى تمثل بيئة المعلومات، وتحديد الموقع وشكل موارد المعلومات. ويصف النموذج نمطاً من سلوك الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية يتضمن ثمان مراحل عامة: الاستهلال، والاستكشاف، والرصد، والتصنيف، والغزلة، واختيار الموارد، والجمع، والإنهاء. ويضيف أنه جمع البيانات من خلال منهج متعدد الطرائق الكمية والنوعية، وقد تألفت الطريقة الكمية من استبيان مسح منظم أرسل إلى جميع دارسي العلوم الاجتماعية في الجامعة خلال العام الدراسي 2006-2007، وتألفت الطريقة النوعية من 21 مقابلة عبر البريد الإلكتروني، و16 مقابلة وجها لوجه، وأربع مجموعات مركزية من دارسي العلوم الاجتماعية تم اختيارها بشكل هادف.

ويؤكد الباحث أن دراسته توصلت إلى أن المشاركين في هذه الدراسة، كغيرهم من المختصين في العلوم الاجتماعية في العالم، يستخدمون الموارد الإلكترونية استخداماً متزايداً، ولكنهم يفضلون المواد المطبوعة والمصادر غير الرسمية للمعلومات، وكانت عملية البحث التي استخدموها مماثلة عموماً لعملية نظرائهم في أماكن أخرى. وأظهرت النتائج أيضاً أن الباحثين في العلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس في عُمان يواجهون ثلاثة أنواع رئيسة من الحواجز أمام البحث عن المعلومات، قد تختلف عن تلك التي يواجهها نظراؤهم في البلدان الغربية: (أ) محدودية الموارد المتاحة، وخاصة موارد النص الكامل؛ و (ب) ضعف سرعة الاتصال بالإنترنت أو توافر الإنترنت؛ و (ج) الافتقار إلى مصادر كافية باللغة العربية. إضافة إلى ذلك، تبين للباحث أن الاحتياجات المعرفية وممارسات البحث عن المعلومات تختلف حسب العمر، والرتبة الأكاديمية، والقسم الأكاديمي، والكلية.

وأخيراً، يؤكد الباحث أن قابلية تطبيق النموذج الذي طورته هذه الدراسة قد تم اختبارها بنجاح، وتبين أن ممارسات البحث عن المعلومات لدى متخصصي العلوم الاجتماعية يمكن أن تتطابق بسهولة مع مراحل النموذج؛ مما يشير إلى أن سلوك البحث عن المعلومات يتبع عموماً مراحل وأنماطاً قابلة للتطبيق عالمياً، وأن نموذجاً يتم تطويره على أساس البحث في منطقة واحدة من العالم يمكن نقله إلى مناطق أخرى.

تتكون هذه الأطروحة من سبعة فصول وثلاثة عشر ملحقاً.



• «دراسة نقدية حول تيار الوسطية الإسلامية المعاصرة»  
• دينج جون



• الطواقة  
• نادر هاشمي وداني بوستل



• «التفكير في الإنساني زمن الإنسان المعزز: تحديات الترانس-إنسانية»  
• لتيري ماغنين



• «المستبعدون»  
• آرتور دومسلافسكي



• «من يخاف من محمد»  
• مارسيل هلسبس



• «صعود النمو الأمريكي وسقوطه»  
• روبرت جوردون



• «كيف نقرأ التراث الجاهلي؟»  
• أرثيل روط



• «تفسير القرآن، مساهمة في التنوير»  
• تنسيق فيلي شتويل، مجموعة من المؤلفين.



• «تكنولوجيا إدارة الأموال في الغد القريب»  
• هونغ جانغ وون



• «حرب بالوكالة»  
• نيكولاي ستاريكوف



• «الملك والسلطان (الإمبراطورية العثمانية بعيون روسية)»  
• فيكتور تاكي